حتى وسطته اي جعلته وسطا فكان صلى الله عليه وسلم بيني وبين ابي بكر واد فذا اصابعه
في ما بيني وطفنا جميعا فلما حاذاهم قال ابو جهل والله لا نصالحك ما بل بحر
صوفة وانت تنهى ان نعبد ما كان يعبد اباونا فقال صلى الله عليه وسلم
انا ذلك ثم مشى عنهم فصنعوا به في الشوط الثالث مثل ذلك حتى اذا كان
الشوط الرابع ناهضوه اي قاموا له صلى الله عليه وسلم ووثب ابو جهل يريد
ان ياخذ بمجامع ثوبه صلى الله عليه وسلم فدفعت في صدره فوقع على استه ودفع
ابو بكر امية بن خلف ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عقبة بن ابي معيط
ثم انفرجوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف ثم قال اما والله
لا تنتهون حتى يحل بكم عقابه اي ينزل بكم عاجلا قال عثمان فوالله ما منهم
رجل الا وقد اخذته الرعدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيس
القوم انتم لنبيكم ثم انصرف الى بيته وتبعناه حتى انتهى الى باب بيته ثم اقبل
علينا بوجهه فقال ابشروا فان الله عز وجل مظهر دينه ومتم كلمته وناصر
نبيه ان هولاء الذين ترون مما يذبح الله على ايديكم عاجلا ثم انصرفنا الى
بيوتنا فوالله لقد ذبحهم الله بايدينا يوم بدر اقول ولا يخالف ذلك
كون عقبة بن ابي معيط حمل اسيرا من بدر وقتل بعرق الظبية صبرا وهم :
وهم راجعون من بدر ولا كون عثمان بن عفان لم يحضر بدرا والله اعلم وفي رواية
ان عقبة بن ابي معيط وطى رقبته صلى الله عليه وسلم الشريفة وهو ساجد حتى
كادت عيناه تبرزان اي وفي رواية ان عقبة بن ابي معيط الحجر فوجده صلى
الله عليه وسلم يصلي عند مقام فوضع ثوبه على عنقه صلى الله عليه وسلم وخنقه خنقا
شديدا فاقبل ابو بكر رضي الله عنه حتى اخذ بمنكبيه ودفعه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات
من ربكم • وفي البخاري عن عروة ابن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله تعالى عنهم اخبرني باشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة اذ اقبل
عقبة بن ابي معيط فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه
في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر رضي الله عنه فاخذ بمنكبيه
ودفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ولعل الله يذكر ذلك بسبب

تابع

تابع عبد الله بن عمرو او غيره • وعنه رضي الله عنه قال ما رايت قريشا اصابت من عداوة
احد ما اصابت من عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد حضرتهم يوما وقد اجتمع
اشرافهم وكبراوهم في الحجر فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما صبرنا على امر
ما صبرنا على امر هذا الرجل فقط لقد سفه احلامنا وشتم اباءنا وعاب ديننا وفرق جماعتنا
وسب الهتنا لقد صبرنا منه على امر عظيم فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاقبل يمشي حتى استلم الركن ثم مر طائفا بالبيت فلما مر بهم غمزوه ببعض الكلام فعرفت ذلك
في وجهه ثم مر بهم الثانية فغمزوه بمثلها فعرفت ذلك في وجهه ثم مر بهم الثالثة فغمزوه
فوقف عليهم وقال اتسمعون يا معشر قريش اما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح فاخذت
الكلمة صلى الله عليه وسلم ذلك وما رجل منهم الا كانما على راسه طائر واقع فصاروا يقولون له
يا ابا القاسم انصرف فوالله ما كنت جهولا فانصرف فلما كان الغد اجتمعوا في الحجر وانا معهم فقال
بعضهم لبعض ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه حتى اذا باداكم بما تكرهون تركتموه فبينما هم كذلك
اذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثبوا اليه وثبة رجل واحد فاحاطوا به وهم
يقولون انت الذي تقول كذا وكذا يعني عيب الهتهم ودينهم فقال نعم انا الذي اقول ذلك
فاخذ رجل منهم بمجمع ثوبه عليه الصلاة والسلام فقام ابو بكر رضي الله عنه دونه وهو يبكي
ويقول اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله فاطلقوه ووقعت الهيبة في قلوبهم فانصرفوا
عنه فذلك اشد ما رايتهم نالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه انهم اقبلوا على
ابي بكر رضي الله عنه يضربونه قالت بنته اسماء فرجع الينا فجعل لا يمس شيا من غدائره
الا جاء معه وهو يقول تباركت يا ذا الجلال والاكرام • وجاءهم جذبوا راسه صلى الله
عليه وسلم ولحيته حتى سقط اكثر شعره فقام ابو بكر دونه وهو يقول اتقتلون رجلا
ان يقول ربي الله وهو يبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم يا ابا بكر فوالذي
نفسي بيده اني بعثت اليهم بالذبح ففرجوا عنه صلى الله عليه وسلم • وعن فاطمة رضي
الله عنها قالت اجتمع مشركو قريش في الحجر فقالوا اذا مر محمد عليهم ضربه كل واحد منا ضربة
فسمعت ما قالت فدخلت عليه صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك قالت لا ترى هي تبكي
قد تركت الملا من قريش قد تعاقدوا في الحجر وحلفوا باللات والعزى ومناة
واساف ونائلة اذا هم راوك يقومون اليك فيضربونك باسيافهم فيقتلونك فقال
صلى الله عليه وسلم يا بنية اسكتي ثم خرج صلى الله عليه وسلم اي بعد ان توضا ودخل
عليهم فرفعوا ابصارهم ثم نكسوا فاخذ قبضة من تراب فرمى بها نحوهم ثم قال شاهت

وما اوذي نبي مثل ما اوذيت صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University